وذكر « ديو » أن عدد ما دمر من القرى كان ألفا إلا خمس عشرة قرية ، وعدد القتلى خمسمئة وثمانين ألفا[1] . وهذا العدد سواء في القرى أم القتلى مبالغ فيه

ولما انهزم باركوخب وقتل على يد سفروس تنكر اليهود لمسيحهم هذا وسموه « باركوزيبا » ، ومعناه : ابن الكذب بدل باركوخب الذي معناه : ابن الكوكب[1] .

وكان القضاء على ثورة باركوخب سنة ١٣٥ وأبدل سفروس باسم أورشليم اسم « إيلياكابتولينا » ، وجعلها مدينة رومانية بأسوارها وبنوع الحياة التي تحياها . ومحا كل أثر لليهود .

ثم تتحول فلسطين - وبخاصة أورشليم - إلى الديانة المسيحية ، وتنتشر في ربوعها الكنائس ، ويمحى كل أثر لليهود .

وفي سنة ٦١٤م بدأت انتصارات الفرس على الرومان حتى استطاعوا دخول دمشق ثم دخول فلسطين والقدس في سنة ٦١٥ م وكان لليهود وبخاصة يهود فارس وسوريا يد في انتصار فارس على بيزنطة انتقاما من المسيحيين ، وأغراهم بالإثخان في القتل الذي شارك فيه اليهود الذين قتلوا بطريرك أنطاكية إحدى البطرقيات الخمس المشهورة في العالم حينئذ ،

---

(1) تاريخ سوريا ، لفيليب حتى ١ / ٢٧٧ .

Copyright © King Saud University